

أهمية التوحيد لفضيلة الشيخ الدكتور/ راشد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. تسليما كثيرا احبتي حياكم الله جميعا. في هذا اليوم الثاني لفضيلة الدكتور راشد بن رمزان - [00:00:00](#) في مدينة تبوك. ويشرف فرع الشؤون الاسلامية باستضافة فضيلة الشيخ ممثلا في مركز الدعوة والارشاد والمكتب التعاوني للقاء سلسلة من المحاضرات. وهذه المحاضرة بعنوان اهمية ولا يخفى على شريف علمكم المقصد العظيم الذي من اجله خلق الله الخلق واوجده - [00:00:30](#)

وانزل كتبه وارسل رسله وشرع شرائعه سبحانه وتعالى لاجل هذا العظيم. وتترك المجال لشيخنا الكريم. حتى يبين لنا ويوضح لنا هذا الموضوع ويجليه وكما تعلمون ان هذه البلاد المباركة ان شئت واسست على هذه العقيدة افراد الله - [00:01:00](#) سبحانه وتعالى نسأل الله لشيخنا التوفيق والسداد وان يوفقنا للاستماع واتباع القول اذا وفقنا الله سبحانه وتعالى لذلك فليتفضل فضيلة الشيخ مشكورا مأجورا. جزاك الله خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:01:30](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:02:02](#) ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:02:22](#) اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ايها الاحبة اعلموا ان خير الكلام كلام الله تبارك وتعالى. كلام الله تبارك وتعالى. وخير - [00:02:42](#) هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة اما بعد فالحمد لله على ما انعم به علينا من النعم فان نعم الله علينا عظيمة - [00:03:02](#)

والاءه جسيمة ونعم الله علينا تترى لا تعد ولا تحصى. فله الحمد وله الشكر وله الثناء الحسن. واعظم هذه ما امتن الله جل وعلا به علينا من هذه الشريعة السمحة. وهذه الملة الحنيفية المباركة. وهذا الدين الاسلامي - [00:03:22](#) الذي مبناه على عقيدة التوحيد. ومبناه على لا اله الا الله. ومن اجل ذلك خلق الله الخلق وارسل الرسل وانزل الكتب وخلق الجنة والنار وقام على ذلك سوق الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:03:42](#) الا وهو توحيد الله جل وعلا. وافراد الله بالعبادة. قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس يوحدون اي خلقنا في هذه الدنيا لتحقيق التوحيد الله تبارك وتعالى. وتحقيق العبودية لله جل وعز - [00:04:02](#) لاجل ذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب. قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا - [00:04:22](#)

لا اله الا الله اذا هذا هو الامر الذي ارسل الله من اجله الرسل وانزل من اجله الكتب. وخاتم هذه الكتب هو القرآن العظيم. كله توحيد الله جل وعلا وكله في افراد العبادة لله جل وعلا. كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى. اما - [00:04:42](#) امرا بالتوحيد. او تحذيرا من الشرك. او امرا بمكلمات التوحيد. او نهي عن المنقصات التوحيد والعقيدة. او بيان لقصص الانبياء

والمرسلين الذين دعوا الى التوحيد. وحال من صدق فله الاجر والثواب والتمكين في الدنيا وجنة عرضها السماوات وفي الآخرة -

[00:05:12](#)

ومن كذب فعليه العقاب في الدنيا. ومن اشرك بالله جل وعلا هو خرج مخرج في النار. واما بذكر التي هي جزاء الموحدين. او بذكر النار التي هي جزاء. المشركين كل هذا القرآن العظيم هو في توحيد الله جل وعلا. وهو في افراد الله تبارك وتعالى - [00:05:42](#)

وهذا التوحيد له معنى وهذا من اهم ما يجب بيانه اهم ما يجب على المسلم معرفته. ثم العمل به ثم الدعوة اليه ثم الصبر على الاذى فيه فمعرفة هذه العقيدة ومعرفة هذا التوحيد ومعرفة العبودية لله جل وعلا هو الواجب على المكلف لكي يعلم - [00:06:12](#)

ما خلق من اجله وما هو المطلوب عنه؟ وماذا يريد الله جل وعلا منه في هذه الحياة الدنيا؟ فمعنى التوحيد ومعنى لا اله الا الله هو افراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة - [00:06:42](#)

تتكون كلمة لا اله الا الله من ركنين مهمين لا يتحقق التوحيد الا بهما وهما النفي والاثبات. نفي العبودية عما سوى الله. لا اله واثبات العبودية لله جل وعلا الا الله. وعلى هذا قام القرآن العظيم والشريعة الاسلامية - [00:07:02](#)

والسنة النبوية الطريقة السلفية. على هذا الامر العظيم. قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واعبدوا الله في معنى ها الا الله ولا تشركوا به كيف بمعنى؟ لا اله. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. الا تعبدوا في معنى ها - [00:07:32](#)

لا اله والا اياه في معنى الا الله وهو الاثبات وتحقيق العبودية لله جل وعلا وافراد الله جل وعلا بالعبادة يستدعي ان نعرف ما هي العبادة؟ لكي نصرها الى الله وحده لا شريك له. وان لا تصرف او يصرف شيء منها لغير الله جل وعلا - [00:08:02](#)

على فالعبادة عرفها اهل العلم بعدة تعريفات. ومن اشمل واجمع هذه التعريفات العبادة هو تعريف ابن تيمية رحمه الله تعالى. حيث قال العبادة هي اسمه جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:08:32](#)

فتبين ان العبادة كم نوع؟ ها؟ اربعة انواع. عبادات قولية من قراءة القرآن والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحلف والنذر والدعاء والنداء كل عبادات قولية. عبادات فعلية عملية بدنية. مثل الركوع - [00:09:02](#)

السجود الذبح الطواف وغيرها. فكل هذا عبادات فعلية عملية بدنية. وعبادات ها قلبية. من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة والالانة والتوكل والنية. ايضا صرفها كلها لله تبارك وتعالى. وعبادات ها مالية من الزكوات والصدقات والنفقات الواجبة - [00:09:32](#)

فيجب صرف جميع هذه الانواع الاربعة لله وحده لا شريك له. حيث ان صرفها او صرف شيء منها لغير الله جل وعلا هو محض الشرك بالله جل وعز. اذا هنا تحقيق العبودية لله جل وعلا. وتحقيق العبودية لله تبارك وتعالى وصرف جميع انواع - [00:10:12](#)

هذه العبادة لله جل وعز. حيث ان الانبياء والمرسلين ارسلوا الى امم يصرفون هذه العبادات لغير الله جل وعلا سواء كان من الاشجار او من الاحجار او من بعض الافلاك او بعض من - [00:10:32](#)

الشياطين او بعض من القبور واصحاب القبور او للاولياء او لما سوى ذلك. فكل كل ما صرف له شيء من انواع العبادة التي يجب الا تصرف الا لله وحده لا شريك له هنا وقع في الشرك - [00:10:52](#)

بالله جل وعلا والشرك هو اعظم ذنب عصي الله به من ان خلق الله الخلق الى ان يرث الله الارض ومن عليها قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقال جل وعلا - [00:11:12](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال صلى الله عليه وسلم ذاك في الحديث القدسي ان المولى جل وعلا قال من اشرك معي شيئا - [00:11:32](#)

ها تركته وشركه. فالله جل وعلا هو اغنى الشركاء عن الشرك. لاجل ذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. ثم قال والنار كذلك - [00:11:52](#)

اي ان ما وحد الله جل وعلا وافرد الله جل وعلا بالعبادة كان من اهل الجنة ابتداء او مآلا. ابتداء اذا رجحت حسناته على سيئاته. وبعد توفيق الله جل وعلا ومآل ان لم يغفر الله له ما بدر منه من سيئات فانه يطهر في النار بما بدر منه من سيئات - [00:12:12](#)

اذا رجحت سيئاته على حسناتك ثم مآله ها الى الجنة بعد رحمة الله تبارك وتعالى. وهذا من اعظم فضل الله جل وعلا على العبد

الموحد المخلص لله جل وعلا مفردة بالعبادة جل وعلا - [00:12:42](#)

قال جل وعز في محكم التنزيل فمن كان يرجو لقاء ربه ها فليعمل عملا صالحا وهذان هما شرطا قبول العبادة. كل عبادة لا بد ان يتوافر فيها الاخلاص للذي نوى هذا هو التوحيد. والمتابعة هي لزوم السنة. اي ان يكون ذلك العمل على سنة - [00:13:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ولكم في رسول الله اسوة حسنة. ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله ها فاتبعوني يحببكم الله. فالشأن يا عبد الله ان تحب اي ان يحبك الله جل وعلا. لا الشأن ان تحب انت - [00:13:32](#)

وطريق محبة الله لك هو اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من اعظم الامور بعد التوحيد والعقيدة هو لزوم السنة والسير على طريق محمد صلى الله عليه وسلم. فهذان الشرطان هما شرطا - [00:13:52](#)

قبول العمل لذا يجب على العبد ان يراقب نفسه وان يخلص نيته وعمله وقلبه وان يتبع في طريقته وفي سنته التي يريد ان يسلكها سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الواجب - [00:14:12](#)

علينا جميعا. حيث ان هذا التوحيد وهذه العقيدة وافراد الله بالعبادة هو حق الله جل وعلا عليه العباد حق الله على العباد ما هو؟ توحيد الله جل وعلا. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - [00:14:32](#)

وسلم كان على حمار صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ومعه معاذ رديفا له. ثم قال لمعاذ يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم - [00:14:52](#)

وهذه ايضا مقولة تقال في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يقال الله اعلم. الله اعلم للنبي صلى الله عليه وسلم مات وانك ميت وانهم ميتون. صلى الله عليه وسلم. يقال الله اعلم. يقول قلت - [00:15:12](#)

هو رسوله اعلم. قال يا معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا هو الواجب علينا جميعا. وهذا حق الله علينا وهذا اول واجب على المكلفين. واصل الحقوق - [00:15:32](#)

هو توحيد الله جل وعلا. وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وعبادة الله وحده لا شريك له. وهذا هو الواجب علينا جميعا ان نفرد الله جل وعلا بهذه العبادة وان نراقب الله جل وعلا في الخوف والرجاء والمحبة حيث ان هذه هي اركان - [00:15:52](#)

العبادة اركان العبادة الخوف من الله وحده لا شريك له والرجاء فيما عند الله جل وعلا يدعون ربهم ها خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فالخوف والرجاء والمحبة هي اركان هذه العبادة. وان يكون المرء بين الخوف والرجاء كجناحي طير. لا يغلب جانبنا على جانب - [00:16:12](#)

ولكن ذكر السلف مقولة عظيمة وهي في الصحة يغلب الانسان جانب ها جانب الخوف لكي يحذوه ذلك الى ترك المعاصي والتقرب الى الله جل وعلا وفي حال المرض يغلب جانب ها الرجاء بالله جل وعلا لكي يحدث - [00:16:42](#)

الى حسن الظن بالله جل وعلا. لان المولى جل وعلا قال في الحديث القدسي انا مع عبدي اذا ذكرني. وعند ظن عبدي بي. ظن بالله ما شئت فسوف تجده. اذا هذا الذي يحذونا ان نحسن ظننا بالله تبارك وتعالى - [00:17:12](#)

لكن قبل احسان الظن بالله ان تحسن العمل. ان تحسن العمل. اي تحسن التوحيد وتحسن العقيدة وتحسن العبادة لله جل وعلا في الاقوال والاعمال والنوايا. فتحسن الظن بالله جل وعلا بان الله جل وعلا سوف يهديك - [00:17:32](#)

الله جل وعلا سوف يرزقك. الله جل وعلا سوف يحفظك. الله جل وعلا سوف يرزقك. الله جل وعلا سوف ابوعنك الله جل وعلا سوف يكرمك. الله جل وعلا تظن بالله كل ظن حسن. تحسن العمل وتظن بالله الظن الحسن - [00:17:52](#)

فابشر بالخير يا عبد الله. ابشر بالخير يا عبد الله. والا يكثر العبد على نفسه من المعاصي ومن الذنوب ومن الشرك ومن البدع ثم يأتي بدعوى شيطانية بان الله غفور رحيم. وهو مستمر على معاصيه - [00:18:12](#)

الله غفور رحيم. امر بالتوبة. امر بالرجوع اليه جل وعلا. امر بالانابة اليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب ها؟ جميعا. فجميع الذنوب يغفرها الله - [00:18:42](#)

وتعالى. اذا تحسن ظنك بالله تبارك وتعالى وتتوجه الى الله جل وعلا بهذه العقيدة وبهذا التوحيد. فاذا كان معك اصل هذا التوحيد

فابشر بالخير يا علم الله. وهذا الذي يحدونا هذا الذي يحدونا بان نتعلم التوحيد - [00:19:02](#)

والعقيدة ونعمل بالتوحيد والعقيدة وندعوا الى التوحيد والعقيدة ولو قضيت عمرك يا عبد الله اسمع يا عبد الله لو قضيت عمرك يا في تعلم التوحيد والعقيدة الصحيحة والعمل بها والدعوة اليها وتعلم الشرك بالله جل وعلا والحذر منه والتحذير - [00:19:22](#)

لكان هذا الامر الذي خلقت من اجله يعقل. لان هذا التوحيد وهذا هذه العقيدة لها اثار ولها فضائل على العباد. وهنا قبل ان ندخل في هذا نقف وقفة. وهي مهمة جدا. كثير من الناس يتكلم عن الفضائل. يتكلم - [00:19:42](#)

ها عن ماذا؟ عن الفضائل. فضائل الصلاة فضائل الزكاة فضائل الجهاد فضائل الصيام فضائل التوحيد هذا فضل ولكن الفضل هذا لمن؟ ها؟ من هو له هذا الفضل انه لمن حقق تلك العبادة. اذا اذا هناك فرق بين الفضائل و - [00:20:12](#)

التحقيق الفضائل هو ما رتبته المولى جل وعلا على هذه العبادات. والتحقيق هو تحقيق هذه العبادات. تحقيق هذه العبادات لله تبارك وتعالى. حيث ان تحقيق هذه العبادة هي التي بعد فضل الله جل وعلا كم لك صاحبها ذلك؟ ها؟ ذلك الفضل. اذا لا بد ان نعتني ونهتم - [00:20:42](#)

بتحقيق هذه العبادة من ذلك فضل الصلاة له فضائل كثيرة اليس كذلك؟ ولكن هذه الفضائل لمن صلى كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال صلوا كما رأيتموني ها اصلي. كذلك في الزكاة كذلك في الجهاد - [00:21:12](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا لا بد ان نهتم نحن بتحقيق هذه العبادة. ونهتم بالعبادة ان تكون هذه العبادة لله جل وعلا خالصة ومتابعة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وكما امره صلى الله عليه وسلم وكما كان عليه الصحابة والسلف الصالح. ايضا هذا قيد مهم. وهو ان - [00:21:32](#)

يكون فهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة والسلف الصالح. لان هذه المسألة يجب ان نعيدها ونكررها كثيرا لكي ترسخ في الازمان. لان الذين شاهدوا التنزيل واختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:52](#)

من هم؟ ها؟ من هم؟ هم الصحابة رضي الله عنهم. وقد رضي الله عنهم ورضوا عنه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان قال جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبينه الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ووصي جهنم وسعة بصيرا. اذا - [00:22:12](#)

لابد من فهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة والسلف الصالح. لماذا كان ذلك القيد؟ اولا لان الله جل وعلا امرنا ما به ثانيا لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصانا به والدليل قوله صلى الله عليه وسلم عليكم - [00:22:42](#)

سنتي ها؟ احسنت يا شيخ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالمناطق. اذا امرنا بسلوك سنة النبي وسلم وسنة الصحابة والسلف الصالح. لان الصحابة هم السلف الصالح لانهم الذين تقدمون - [00:23:02](#)

بالرجوع الى هذا الفهم القويم وهذا الفهم الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم. هذا هو الواجب علينا ان نفهم القرآن والسنة بذهبهم الى ان نلقى الله جل وعلا - [00:23:22](#)

لان بخلاف هذا الفهم خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الرفضة جهمت الجهمية وخرجت الفرق الضالة. لماذا؟ لانها خالفت هذا الفهم والاصل اصيل. من الشريعة الاسلامية. فخالفوا هدي الصحابة والسلف الصالح فخالفوا الشريعة والاسلام والسنة - [00:23:42](#)

لان الدين هو الاسلام. والاسلام نقله لنا الصحابة رضي الله عنهم. النبي وسلم مات وانك ميت وانهم ميتون. فمن ذا الذي نقل لنا هذا الدين؟ ها؟ هم الصحابة رضي الله عنهم. اذا لابد ان نرجع الى - [00:24:02](#)

هدي الصحابة والسلف الصالح لكي نسلم من فهم كل الفرق الضالة والاحزاب المنحرفة التي حرفت معنى الشريعة الاسلامية عما اراد الله جل وعلا وعما اراد رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا مبدأ عظيم جدا - [00:24:22](#)

يجب ان نفهمه ونعلمه ونعمل به ونتقيد به. وان نحذر من ضده. وان نحذر من لان ضده سوف ينشأ لنا فرق وجماعات تفهم القرآن والسنة بلا نهاية. والنتيجة بانها لا تهتم - [00:24:42](#)

العقيدة ولا تهتم بالتوحيد. لا تهتم بالعقيدة ولا تهتم بالتوحيد. لان هذه العقيدة وهذا التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ حينما اجابه على سؤاله - [00:25:02](#)

فقال يا معاذ حق الله على العباد ها ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فما تستقيم العبادة الا بترك الشرك. ما تستقيم العبادة الا بترك الشرك. وذلك نرجع الى اول ما عرفناه التوحيد - [00:25:22](#)

ومبناه على الركبين الاثبات والنفي. فلا بد من نفي العبودية عما سوى الله ثم اثبات العبودية لله جل وعلا. وهذا هو معنى الاسلام. الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون - [00:25:42](#)

الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او عشيرتهم اذا لابد من افراد العبادة لله وحده لا شريك هو الحذر من جميع انواع الشرك. حيث ان هناك الشرك الاكبر وهو شرك الاعتقاد. وشرك - [00:26:12](#)

عمل الذي يعتقد ان هذا له نفس الحق الذي لله جل وعلا سواء كان في دعاء او في النذر او في الخوف او في الرجاء او في الرغبة او الرغبة او الدعاء لان هناك من الناس من يدعو غير الله جل وعلا - [00:26:32](#)

ومن يحلف بغير الله جل وعلا والحلف هو شرك اصغر الا اذا اعتقد تعظيم المحلوف به فيرتقي الى الشرك الاكبر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله ها فقد اشرك او كفر. اذا هنا ايضاف الالفاظ هنا - [00:26:52](#)

لماذا؟ في الالفاظ. فالشرك الاكبر هو ان تصرف شيئا من انواع العبادة التي لا تصرف الا لله وتصرفها لغير الله تبارك وتعالى تعظيما لذلك المصروف له العباد او ان يكون من ما يختص بالقلب او يختص بالعمل. واما - [00:27:12](#)

ما يختص بالالفاظ فقال بعض اهل العلم ان ذلك هو من الشرك ها الاصغر من الشرك الاصغر كقول العبد ان شاء الله وشئت او لولا الله وفلان او الحلف بغير الله جل وعلا اذ لم يكن فيه تعظيم. فهذا شرك بالله تبارك وتعالى - [00:27:42](#)

بل انزل الصحابة والسلف الصالح وائمة الدين على هذا الشرك نصوص الشرك الاكبر نصوص الشرك الاكبر فدل على انه شرك بالله تبارك وتعالى. وكما دلت على ذلك النصوص الشرعية من الكتاب والسنة. اذا يجب على العبد ان يحقق - [00:28:02](#)

هذا التوحيد. وتحقيق التوحيد تحقيق التوحيد هو اهم ما يجب على العبد ان يعتني به. حيث ان تحقيق التوحيد لان هناك فرق بين توحيد الله وتحقيق التوحيد. تحقيق التوحيد الله جل وعلا ذكر ذلك شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد - [00:28:22](#)

تحقيق التوحيد لله جل وعلا هو عدم نقد اصله بشرك اكبر او ان قاصه بشرك اصغر. او الخدش به او الخدش فيه ببدعة او كبيرة او اصرار على صغيرة. هذا هو تحقيق التوحيد. اي يحافظ على اصله اي على اصل التوحيد واصل العقيدة - [00:28:45](#)

والا يسبنا جل وعلا شيئا. والا يخل به بشرك اصغر من شرك الهام والا يخلوا به ببدعة او كبيرة او اصرار على صغيرة. هذا هو تحقيق التوحيد. فمن حقق التوحيد - [00:29:15](#)

لرب العبيد دخل الجنة من غير حساب ولا عذاب. بعد رحمة ارحم الراحمين تبارك وتعالى. اذا هذا هو الذي يجب علينا ان نحققه. وهو الاعتماد على الله جل وعلا في سائر الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:29:35](#)

والا نخل بتوحيد الله جل وعلا وافراده جل وعلا بالعبادة. وان نواقب ذلك في انفسنا. وان نأمر وندعو الى ذلك ونحذر من ضده. لان هذا هو الواجب علينا جميعا في الدعوة الى الله جل وعلا ان ندعو الى توحيد الله جل وعلا. والدليل قول الله جل وعلا قل هذه سبيلي - [00:29:55](#)

ها ادعو الى الله ادعو الى الله اي الى توحيد الله جل وعلا والى اخلاص العمل لله جل وعلا والى افراد العبادة لله تبارك وتعالى وافراد الله بالعبادة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم وهذا ايضا شرط من شروط - [00:30:25](#)

هو العلم انا ومن اتبعني وهذا فيه دليل على اتباع النبي في الدعوة الى الله جل وعلا وسبحانه وما انا من المشركين وهذا فيه نفي الشرك بالله جل وعلا والتحذير من الشرك في الدعوة الى الله جل وعلا. وايضا يدل على وسوف نأتي نرجع الى هذه الاية - [00:30:45](#)

ويدل على ذلك ما وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ حينما ارسله ها الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوم اهل كتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه ها - [00:31:05](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وفي رواية ان يعبدوا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك بذلك. انتبه الالفاظ فانهم اطاعوك بذلك. فاخبرهم ان الله لو افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. طيب وانهم وانهم لم يطيعوك بذلك -

[00:31:25](#)

ها؟ ما تنفعهم الصلاة. ولا تنفعهم الزكاة. ولا ينفعهم حسن الخلق. ولا ينفعهم الصدقة لا ينفعهم اي شيء. حيث ان العبادة من غير توحيد لا تقبل ولا تعد عبادة كالصلاة من غير طهارة. كالصلاة من غير طهارة. كما ضرب لذلك شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:31:45](#)

المثل فالصلاة من غير طهارة هل هي صحيحة؟ وهل تقبل؟ لا. كذلك العبادة. سائر العبادات هذا ايضا مما يدل على اهمية هذا التوحيد. واهمية هذه العقيدة. هذه عقيدة لها اهمية عظيمة عند الله جل وعلا - [00:32:15](#)

كذلك من اهمية هذه العقيدة وهذا التوحيد هو الامن والامان والرغد والاطمئنان والسلامة في الدنيا وفي البرزخ ويوم الفرع لكم.

نسأل الله من فضلنا ولكم ولجميع المسلمين الدليل قول الله جل وعلا فليعبدوا ها رب هذا البيت الذي اطعمهم من - [00:32:35](#) وامنهم من خوف. فان اردت بل ان اراد العالم اجمع. الامن من المخاوف والاطعام من المجاعات فليحققوا التوحيد الله جل وعلا.

ويحققوا العبودية لله جل وعلا. ويتركوا الشرك وجميع انواع الشرك - [00:33:05](#)

لهم ذلك. كان الكفار قبل ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في خوف وفي جوع. وكذلك كانوا في مكة فبعدهما ارسل الله محمد

صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي والكتاب - [00:33:25](#)

ودعا الناس الى التوحيد ووحدهم الناس وتركوا الشرك كان لهم الامن والرغد بل قال جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

اولئك لهم الامن وهم مهتدون فقد اخرج البخاري اخرج الامام مسلم في كتاب التفسير بحيث ابن مسعود رضي الله عنه قال حينما -

[00:33:55](#)

انزلت هذه السورة اتى الصحابة فزعين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اينما الذي لا يضر نفسه؟ اينما الذي لا

يظلم نفسه؟ وذهبوا الى يقوم الانسان لنفسه في بيته واهله وماله ودابته. لان كلنا خطأ. الخطوات الله يعفو عنا وعنكم وعن جميع

المسلمين - [00:34:25](#)

قال ليس الذي تعلقه. يعني ليس الامر كما تظنون. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح؟ ان الشرك لظلم عظيم ذلك الشرك. اي يصبح

المعنى الذين امنوا اي وحدوا الله جل وعلا. لم يلبسوا لم يخلطوا. ايمانهم توحيد - [00:34:45](#)

بظلم اي بشرك. فاذا وحدت الله جل وعلا ولم تخلط هذا التوحيد والايمان بشرك ما الذي لك؟ اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن في

نفسك. امن في دنياك. امن بكل ما تعني كلمة الابن. وهي ضد - [00:35:05](#)

الخوف في سائر الامور. اولئك لهم الامن في الدنيا. والامن في البرزخ. في القبر. لان الموحد له اجور عظيمة عند الله جل وعلا. فضل

الله عليه عظيم. لانه وحد الله جل وعلا ولم يشرك بالله شيئا - [00:35:25](#)

كما قال جو اعبدوا الله ولا تشركوا بشيء. وهذا اول امر في القرآن. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الذي خلقكم والذين من قبلكم ثم انكم

تتقوا الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا ها - [00:35:45](#)

وانتم تعلمون. فامرهم بعبادته وتحقيق التوحيد ونهاهم عن الشرك بالله جل وعلا. فلا تجعلوا له اندادا. اي مثيل ونظير يصرف له

العبادة مع الله او من دون الله تبارك وتعالى. فهذا هو الامر الذي امرت به فيكون - [00:36:05](#)

لك الامن في البرزخ والامن يوم الفرع الاكبر يوم القيامة. فهذا الامن هو الذي نسعى له جميعا. امن في الاوطان رغد في العيش

وسلامة في الدنيا وسلامة عند الموت. وسلامة بعد الموت - [00:36:25](#)

وسلامة عند العرض. قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. هذا التوحيد هذي العقيدة ليس بمجرد كلام

لا يا عباد الله انما عمل وعقيدة لان الايمان قول - [00:36:45](#)

باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. ايماننا قول وفعل نية يزداد بالتقوى وينقص بالرجاء. اذا هذا هو توحيد الله جل وعلا وهذا هو الايمان بالله جل وعلا. فيكون لك التوفيق والسداد - [00:37:05](#)

في الدنيا وفي البرزخ ويوم الفزع الاكبر. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم كدوا. فلاجل ذلك نحن تم التوحيد ونهتهم بالعقيدة. ونهتهم ايضا بالتحذير من الشرك. لان الشرك هو الذي يجعل الناس في الخوف. هو الذي يجعل - [00:37:25](#)

ناس في الفقر هو اللي جعل الناس في الاضطرابات السياسية والاقتصادية والنفسية والصحية هو الذي يجعل الناس في فزع الشرك هو الذي يجعل الناس تتسلط عليهم الشياطين ويتسلط عليهم الاعداء ويتسلط عليهم كل اعداء الله جل وعلا واعداء هذا الانسان - [00:37:45](#)

اذا الشرك بالله جل وعلا هو سبب كل شر. والايمان بالله جل والتوحيد هو سبب كل خير. لاجل ذلك لا بد ان نهتم بهذه العقيدة نهتم بهذا التوحيد واعظم من هذا كله ان التوحيد صاحبه في الجنة. ابتداء او مآلا وان الشرك صاحبه خالد مخلد - [00:38:05](#)

في النار اعوذ بالله واياكم من ذلك. اذا نحرص من هذا الشرك ونحرص من جميع انواع الشرك الاكبر والاصغر والشرك الخفي. حيث ان الشرك الخفي هو الرياء والسمعة. اسمع يا عبد الله ما قال رسول الله وسلم لصحابته - [00:38:25](#)

وقد خاف عليهم قال اخوف ما اخاف عليكم ها خافها النبي على سادات الاولياء وعلى الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. فقالوا ما الشرك الخفي يقول رسول الله؟ قال الرياء - [00:38:45](#)

حينما يعمل الانسان يريد ما عند الناس. ويعمل الانسان يريد المدح والثناء. نسأل الله السلامة والعافية لنا ولكم ولجميع المسلمين. حينما يعمل الانسان بالدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك معي شيئا تركته وشركه. الله - [00:39:05](#)

كريم جل وعلا. الله عزيز جل وعلا. الله عظيم جل وعلا. ما يفرق معها احد بشيء من انواع العبادة. ولو بالشئ اليسير. بل ان هناك رجل دخل الجنة في ذباب ورجل دخل النار في ذباب حينما مر كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلان - [00:39:25](#)

قرب قال وما اقرب؟ قال ان تقرب قال لا عندي شبه اقربه. قال قرب ولو ذباب. تقرب دخل النار انه تقرب الى غير الله جل وعلا ولو بشيء يسير. ولكن ذلك الرجل قال ما كنت اقرب لغير الله جل وعلا فقتلوه فكانوا في الجنة - [00:39:45](#)

اذا جميع الامور يجب ان تصرف لله وحده لا شريك له لا يصرف شيئا منها لغير الله جل وعلا من اعظم ما يوجب علينا ان نهتم بهذه العقيدة ونتعلمها والتوحيد ونتعلمه ونعمل به وندعوا اليه بانها سبب دخول الجنة - [00:40:05](#)

والنجاة من النار وسبب الامن والاطمئنان. قال الله جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لا يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ما هو الشرط؟ يعبدونا - [00:40:25](#)

لا يشركون بي شيئا. اذا التحقيق العبودية لله جل وعلا وتحقيق التوحيد لله جل وعلا. هذا الواجب علينا جميعا. افرادا ودول ومؤسسات وفي جميع الكيانات. فلا بد علينا بل هذا ما يميز اهل التوحيد وهذا ما يميز اهل السنة - [00:40:45](#)

وهذا ما يميز السائرين على نهج الصحابة والسلف الصالح انهم يهتمون بالتوحيد ويدعون الى التوحيد ويهتمون بالعقيدة ويدعوا الى العقيدة ويحذر من الشرك ويحذر من جميع انواع البدع والمحدثات والانتماء الى الفرق والجماعات. وما ما سوى ذلك فلا يهتمون بهذا - [00:41:05](#)

لان الدعوة الى الله جل وعلا شأنها عظيم. قال جل وعز ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال المسلمين افضل الاقوال وافضل الاعمال وافضل الجهود الدعوة الى الله جل وعلا. لكن هذه الدعوة لم تترك للناس في افكارهم وعقولهم - [00:41:25](#)

انما بينها الله جل وعلا وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال جل وعلا قل هذه سبيلي طريقتي ادعو الى الله وهذا فيه التوحيد الله جل وعلا على بصيرة اي على علم بخلاف كثير من الفرق والجماعات - [00:41:45](#)

التي لا تهتم بالتوحيد ولا تهتم بالعقيدة. ولا تهتم بطريق الانبياء. فتأتينا هذه الجماعات والاحزاب ها ما يهتم بالخروج يهتم بالدعوة على غير السنة وعلى غير التوحيد فهذا الذي يجب علينا جميعا ان نحذره وان نحذر منه. ولتأتي الدعوات الاخرى تهتم بالجهد وتهتم

الشباب على معاداة ولاة امرهم ومعاداة دولهم ومعاداة علمائهم ومعاداة اولياء امورهم ومعاداة والديهم ومجتمعاتهم ولا تهتم

بالتوحيد. ولا تهتم بالعقيدة. اذا نتتبه من هذه الدعوات. لانهما ليست دعوات الى الله جل وعلا. انما - 00:42:35

الدعوات الى احزاب سياسية ودعوات الى جماعات وفرق تخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتخالف هدي الصحابة والسلف الصالح. فنحن من هذه الفرق والجماعات والاحزاب بل منهم من يحرث معنى التوحيد الى توحيد الربوبية وانه لا خالق - 00:42:55

الله ولا رازق الا الله ولا محيي الا الله ولا مميت الا الله. ولا شك ان هذا من معاني التوحيد. لكن هذا اسمه توحيد الربوبية. وتوحيد

العلم وهذا لا يكفي ولا يكون سبب دخول الجنة لوحده. لماذا؟ لان كفار قريش كانوا يؤمنون - 00:43:15

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ها ليقولن الله. ولكنهم كفروا بتوحيد الالهية الذي هم مطلوب من الخلق ومطلوب من العباد

الذي لا تدعو اليه هذه الجماعات وهذه الفرق وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وعبادة الله وحده لا شريك له وهو ما تقدم - 00:43:35

من انه مبني على ركني الدفي والاثبات. فهل هذه دعوة الى الله؟ فهل هذه دعوة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل هذه

دعوة الى ما كان عليه الصحابة والسلف الصالح؟ هذه تخالف ذلك. وهناك من - 00:43:55

ان يدعوا يدعي انه يدعو الى الله جل وعلا وهو يحرث معنى التوحيد تحليل الوهية الى توحيد الحاكمين ولا شك ان هذا من انواع

التوحيد لكن ليس هو التوحيد كله. لانه يتذرع بذلك بانه يدعو الى التوحيد. وهو يخالف التوحيد. بل - 00:44:15

ويتعاون مع من يشركون بالله جل وعلا. وكثير من هذه الجماعات في اصولها وفي مقارها يدعى غير الله جل وعلا. ويستغاث بغير

الله جل وعلا. بل ويغلى في مؤسسيها ويكفي ان هذه الدعوات لها مؤسسين. يكفي ان لها مؤسسين حيث ان مؤسس هذا الدين من

هو؟ هو - 00:44:35

الله صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل عليه القرآن هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. بالهدى من علم

نافع الحق بالعمل الصالح فاسأله بالعلم والعمل معا. هو الذي بعث في الامة رسولا منهم؟ يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعرفون الكتاب

والحكمة - 00:45:05

وان كانوا من قوله فظلال مبين. واخذ منهم مما يلحق بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضله يأتي من يشاء والله ذو الفضل العظيم. اذا

الواجب علينا الرجوع الى دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لا الى هذه الدعوات والفرق والجماعات التي تبعدنا عن التوحيد وتبعدنا

عن العقيدة - 00:45:25

عن التحذير من الشرك والحذر منه. بحجة باننا اهل توحيد واننا اهل عقيدة. فما وقع في العالم الاسلامي اليوم من الشرك انما هو

بحجة باننا لسنا بحاجة الى التوحيد. ولسنا بحاجة الى التحذير من الشرك. نحن نعبد الله ونحن نوحده الله. عباد الله - 00:45:45

دعوة تنقذ التوحيد ودعوة ينتشر فيها الشرك كيف اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كسر الاصنام بيديه يقول واجنبي وبني

ان نعبد الاصنام. فقال ابراهيم التبيي رحمه الله فمن ذا الذي يأمن البلاء بعد ابراءه؟ اذا لا بد علينا جميعا بان ندعوا الى توحيد الله

جل وعلا وندعوا الى افراد - 00:46:05

عذاب العبادة وان نهتم بهذه العقيدة. حيث ان جميع هذه العبادات مبنها على توحيد الله جل وعلا. وعلى افراد الله جل وعلا بهذه

بهذه العبادة. اذا هذا الذي يحدونا ان نهتم بهذه العقيدة. ونهتم بهذا التوحيد. كذلك في الذبح - 00:46:35

وفي النذر لو اردنا ان نتكلم هذا موضوع في الحقيقة عظيم وموضوع واسع فلو كلمنا عدة محاضرات بل الف فيها اهل العلم مؤلفات

في هذا التوحيد. جملة وفي احاد وافراد ومسائل هذا التوحيد - 00:46:55

وكما تقدم فقد عرضنا موجز لافراد الله جل وعلا بالعبادة وذكرنا سائر العبادات التي يجب ان يخلص بها الله جل وعلا ويفرد بها الله

جل وعلا وتصرف الى الله وحده لا شريك له. وكذلك بالا تصرف هذه الانواع من العبادات الى غير الله جل وعلا. حيث ان ذلك هو -

00:47:15

الشرك بالله جل وعز. من ذلك الذبح. قال جل وعلا فصل لربك ها وانحر فيجب ان تكون جميع عباداتك واقوالك واعمالك وسائر

عباداتك لله وحده الدليل قوله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك لو امرت وانا اول المسلمين - [00:47:35](#)

اذا هذا هو الواجب ان تصرف جميع انواع هذه العبادة لله وحده لا شريك له. وان يصلح شئ من غير الله جل وعلا. من الناس من يذبح لغير الله او يذبح للاولياء او يذبح للشياطين او يذبح للجن او يذبح لاهل القبور - [00:48:05](#)

او يذبح عند بعض الاثار. فهذا شرك بالله جل وعلا. وهذا شرك اكبر. مخرج من الملة فكم من الناس يظن انه على التوحيد. ويقول لا اله الا الله ويصلي ويذبح لغير الله. فهذا قد نقض ايمانه ونقض توحيده ونقض - [00:48:25](#)

عبادة الله جل وعلا وهو مشرك بالله جل وعز. كالذي يتوضأ ثم ينقض وضوءه ويريد ان يصلي. هل صلاته صحيحة؟ لا انما صلاته باطله وغير مقبولة. لانه قد نقض وضوءه. كذلك الذي يقول لا اله الا الله ويدعو غير الله يذبح - [00:48:45](#)

الله يسجد لغير الله يصرف شئ من انواع العبادة لغير الله جل وعلا فهذا قد اشرك بالله جل وعلا وقد نقض ايمانه ونقض توحيده ونقض المسألة خطيرة جدا. اذا نهتم بهذه العقيدة ونهتم بهذا التوحيد واي جماعة واي فرقة لا تهتم بهذا - [00:49:05](#)

فيعلم انها داعية بدعة وظلال ومخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة للشريعة الاسلامية. كيف وان كان الاسلام امة ها؟ واحدة. وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدوه. اذا يجب ان نكون امة - [00:49:25](#)

يجب ان نكون جماعة واحدة يجب ان نكون متبعين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم موحدين لله جل وعلا معتصمين بكتاب الله جل وعلا كما قال جل وعز واعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواني. فقد كانت - [00:49:45](#)

هذه البلاد ولا بد ان ننتبه لهذه المسألة. لابد ان ننتبه ايها الاخوة ايها الاحبة ايها المسلمون بهذه المسألة. كانت هذه البلاد في خوف وفي جوع وهي قريب. وانما ذلك انها وقعت في الشرك. ووقعت في البدع ووقعت في الافتراق. فحينما قيظ الله جل وعلا شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:50:05](#)

والامام محمد بن سعود رحمه الله تعالى فاجتمعا وتعاهد وتبايع على الدعوة الى التوحيد والدعوة الى السنة والدعوة الى الجماعة وحمل الناس على ذلك والتحذير من الشرك والتحذير من البدعة والتحذير من الافتراء. فكانت هذه النواة العظيمة التي - [00:50:35](#)

في ما زلنا الى اليوم نتفياً ظلال ذلك الاجتماع المبارك. فبدأت دعوة التوحيد في الازمة المتأخرة بدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ظل هذه الدولة المباركة فدعا الى التوحيد ودعا الى السنة ودعا الى الجماعة فبما ان محافظون على هذا التوحيد - [00:50:55](#)

فهذه العقيدة وعلى هذه السنة وعلى هذه الجماعة والسمع والطاعة فيزال الامن والرخد من فضل الله جل وعلا علينا. ليس الله وبين خلقه نسب تعالى الله علوا عظيما. ولكن هو هذه العقيدة. هو ذا التوحيد. هو هذه السنة. هو هذه الجماعة. هو سر الطاعة. فاذا حافظنا عليه - [00:51:15](#)

بقي ما نحن فيه وهذا من توفيق الله جل وعلا. وان غيرنا في ذلك فان وعد الله جل وعلا عظيم حكمته ماضية وسنته الكونية جارية على الخلق وما يكون في هذه الحياة. فما اصاب العالم - [00:51:35](#)

الاسلامي اليوم مما اصابه الا بمخالفة التوحيد والوقوع في الشرك. فما ان تجد بلد او دولة الا وفيها قبور تدعى من دون الله يذبح فيها منذ آآ من دون الله جل وعلا ولغير الله جل وعلا ويسأل الاموات ويسأل الاولياء ويسأل وتتبع الطرق - [00:51:55](#)

من دون هدي النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك يكون الخوف وبذلك يكون الجوع وبذلك يكون التناحر بين افراد المجتمع وبين المسلمين ولكن الواجب هو الرجوع الى هذا التوحيد. الرجوع الى هذه العقيدة. الرجوع الى هذه السنة. لزوم الجماعة والسمع والطاعة. هذه اصول ولزوم الجماعة والسمع - [00:52:15](#)

هو من التوحيد هو من العقيدة. هو مما دل عليه المولى جل وعلا. في الكتاب العظيم وفي القرآن. وهم ما دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة لان المولى جل وعلا هو الذي امر بذلك. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول من منكم.

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:52:35](#)

فاذا جاء الامر من الامن او به ولو رد به الى الرسول منهم لعلم الذين يستبطنونه منهم. ايات ونصوص شرعية عظيمة تدل على ذلك لان القرآن والسنة والشرع تؤخذ بالكلية. ما يؤخذ جزءا من دون جزء. ادخلوا في السلم كافة. ولا - [00:52:55](#)
كان اليهود يأخذون ما ارادوا ويتركون ما خالف اهوائهم. فلا تكن منهم يا عبد الله. لان الله جل وعلا يعلم خائنة العروبة الصدور فليكن ظاهرك وباطنك واحد. فليكن عقيدتك واحدة والسنة التي تتبعها واحدة وهي سنة النبي وسلم. ومنهجك ومنهج الصحابة -

[00:53:15](#)

الصالح بهذا ابشر بالخير. ولا تكن الدنيا هي همك. ولا المناصب هي همك. ولا المال هو همك ولا الملك هو همه انما وقع دعاة الشرك ودعاة الضلال بهذه الرغبات الدنيوية الدنيئة التي تنتهي بموت الانسان - [00:53:35](#)
وما على اقوام الا بتوحيد الله جل وعلا وافراد الله بالعبادة في الدنيا وفي الآخرة وللآخرة خير وابقى. اذا على هذه العقيدة ونحرص على هذا التوحيد ونحرص على هذا المنهج تعلمنا وعملا ودعوة واستقامة على ذلك وان نستقيم - [00:53:55](#)
على هذا كما قال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وهذا في توحيد الله جل وعلا والايمان بالله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تستحي انفسكم - [00:54:15](#)

نزلا من غفور رحيم تبارك وتعالى. اذا اي توفيق واي سعادة واي طمأنينة واي رزق واي تمكين غير هذا التمكين يا عباد الله في الدنيا وفي الآخرة. اذا نحرص على التوحيد والسنة والاستقامة على ذلك والا نغير والا نبذل والا نخالف شرع - [00:54:35](#)
جل وعلا وان لا نشرك بالله شيئا. فاذا تقرر ذلك ان ندعو الى هذا المنهج. ونستقيم على الدعوة الى هذا المنهج والى هذه العقيدة واذا هذا التوحيد والى هذه السنة. ندعو الجميع ابتداء بالاسرة الزوجة والابناء والبنات وان اقترح على كل اسرة ان - [00:54:55](#)
تقرأ في بيتها فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. ما يأخذ منك الا يسير. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. ما يأخذ الا وقت يسير. اجعل من وقتك عشر دقائق في البيت. ما هي الا ايام وتختتم هذا القرآن العظيم وتصح العقيدة في زوجاتك وفي ابنائك - [00:55:15](#)
في اسرتك ثم يمتد ذلك الى جيرانك واقاربك وارحامك ومجتمعك وفي مسجدك وفي ادارتك وفي جامعتك وفي مدرستك وفي جميع ما تحتك به وفي جميع ما يكون من المجالس الخاصة والعامة فيكون نشر للتوحيد نشرا للعقيدة - [00:55:35](#)
وهذا الذي يجب علينا جميعا ان ندعو الى الله تبارك وتعالى. وان نقضي في ذلك اعمارنا واعمالنا وجهودنا في تحقيق التوحيد الدعوة اليه والحذر والتحذير من الشرك والتحذير منه. الكلام في هذا يطول ولكن اسأل الله العظيم ان يجعل فيما تقدم الخير - [00:55:55](#)
والبركة والنفع للمتكلم والسامع. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اللهم نسألك الهدى التقى والعفاف والغنى. اللهم اهدنا وارزقنا ووفقنا لتحقيق التوحيد. واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة على دينه.
وعلى سنة - [00:56:15](#)

عليه الصلاة والسلام. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمه ونستغفرك لما لا يا رب العالمين. اللهم نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم كما على طاعتك فاجمعنا في دار كرمك. عند ملك مقتدر في جنات ونهر عرش متقابلين. نحن والدينا وجميع المسلمين يا رب العالمين. اللهم ارزقنا الامن والامان - [00:56:35](#)
في بلادنا وفي دورنا وفي انفسنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا وارزقنا الصالحة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فعلوا ما اطاعتك لله والاكرام اللهم من ارادنا وبلادنا وامنا ومقدساتنا وشبابنا وولاة امرنا وعلماؤنا بالسوء اللهم اشغله في نفسه في نحره اللهم في شرورهم في نحو - [00:56:55](#)

رب العالمين. اللهم انصر جنودنا وارجال امنا. وكلهم بدوا ونصيرا. ومعينا وظهيرا. اللهم انصرهم نصرنا مؤزرا. اللهم احفظهم في اهليهم اللهم تقبل موتاهم شهداء وذو جرحى مرضاهم يا رب العالمين. اللهم عليك بالحوثيين والدواعش والارهابيين. اللهم افشل مخططاتهم وزلزلهم تحت اقدامهم - [00:57:15](#)

الرعب في قلوبهم. اللهم لا تغنهم راية واجعلهم نعمة الله يا رب العالمين. اللهم اجعلهم يقول قول ويستمعوا ويتبع احسنه واجعل اجتماعنا هذا اجتماع وتجعل فينا ولا بنا ولا منا شقيا رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ونشكر - [00:57:35](#)

اه فرع الوزارة في اه منطقة تبوك على جهوده القيمة ونشاطه في الدعوة الى الله جل وعلا لترسيخ العقيدة ولزوم السنة بفهم السلف الصالح والسمع والطاعة لولاة الامر ولزوم الجماعة والتحذير من كل - [00:57:55](#)
ما يخالف شرع الله جل وعلا كما نشكر مكتب الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات على هذه المناشط وعلى هذه البرامج وعلى هذه الدروس وعلى كل ما يقومون به. فاسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وان يجعل اعمالنا خاصة به الكريم صواب على سنة نبيه محمد - [00:58:15](#)
صلى الله عليه وسلم وبارك الله فيكم اجمعين - [00:58:35](#)